جهود المرأة في نشر الحديث وعلومه

إعـــداد

د.عفاف عبد الغفور حميد

أستاذ المساعدة بكلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز جهود المرأة في نشر الحديث وعلومه، وقد كان اهتمام المرأة بالحديث حفظاً ورواية نابعاً من شعورها بالمسؤولية الفردية، فهي مكلفة بالتعلم والدعوة والإصلاح، فالنصوص الشرعية خاطبتها ومنحتها الثقة بنفسها، وخاصة تشجيع الرسول ﷺ لها على العلم وحضور المجالس والمناسبات، وأمهات المؤمنين قدوة لغيرهن وفي مقدمتهن عائشة ﵂ فهي من السبعة المكثرين من أصحاب الألوف فضلاً عن علمها الواسع واستدراكاتها على الصحابة حتى غدت مدرسة في نقد الحديث.

وكان دور المرأة بارزاً في القرون الفاضلة الثلاثة الأولى، وسجل البحث تراجع دور النساء بعد ذلك، مع الإشارة إلى أعلامهن في القرون التالية حتى القرن التاسع، والإشادة بما شهده القرن الثامن من كثرة المشتغلات بالحديث، وكانت مصادر معرفة جهود المرأة كتب التراجم والتاريخ ومرويات النساء في الكتب الستة، مع استنباط مضامين تلك الروايات التي غلبت عليها الأحكام فصارت عمدة في بابها، لاقتصار الرواية في بعضها على النساء، حيث أصبحت مرجعاً للاستدلال الفقهي.

وقد رحل إليهن الطلاب من الأقطار، وأخذت من الشيوخ وأخذوا عنها ضمن الضوابط